[723] (اسكت) أخزاك الله وقطع لسانك فازعل 1 موسى على سريره، ثم قال: خذوه فأخذوا الشيخ عن السرير، واخذت أنا، فو الله لقد مر بنا من السحب والجر والضرب، ما ظننت أننا لا نكثر الاحياء أبدا، وكان أشد ما مر بي من ذلك أن رأسي كان يجر على الصخر، وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي، وموسى يقول: اقتلوهما ابني كذا وكذا - بالزاني لا يكنى - وأبو بكر يقول له: أمسك، قطع الله لسانك، وانتقم منك، اللهم إياك أردنا ولولد نبيك 2 غضبنا وعليك توكلنا، فصير بنا جميعا إلى الحبس، فما لبثنا في الحبس إلا قليلا، فالتفت إلي أبو بكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دمائي، فقال: يا حماني " قد قضينا لله حقا " 3 واكتسبنا في يومنا هذا أجرا ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله، فما لبثنا إلا قدر 4 غدائه ونومه، حتى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه وطلب حمار أبي بكر فلم يوجد، فدخلنا عليه، فإذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبرا، فتعبنا في المشي إليه تعبا شديدا، وكان أبو بكر إذا تعب في مشيه جلس يسيرا ثم يقول: اللهم إن هذا فيك فلا تنسه، فلما دخلنا على موسى وإذا هو على سرير له، فحين بصر بنا قال: لا حيا الله ولا قرب من جاهل أحمق متعرض لما يكره، ويلك يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم، فقال له أبو بكر: قد سمعت كلامك، والله حسيبك فقال له: اخرج قبحك الله، والله إن بلغني أن هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لاضربن عنقك، ثم التفت إلي وقال: يا كلب وشتمني و قال: (إياك) إياك ثم إياك أن تظهر هذا فإنه إنما خيل لهذا الشيخ الاحمق شيطان يلعب به في منامه اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه، فخرجنا وقد أيسنا من الحياة. فلما وصلنا إلى منزل الشيخ أبي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره، فلما أراد أن يدخل منزله التفت إلي وقال: احفظ هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدثن هؤلاء الرعاع ولكن حدث به أهل العقول والدين 5. بيان: تقول: " كربت الارض " أي 6 قلبتها للحرث، و " الرعيل " القطعة من

_____

1 - في المصدر، وخ: فارعد. 2 - في المصدر: وليك. 3 - قد غضبنا لله / خ. 4 - في المصدر: إلا مقدار. 5 - 1 / 329 والبحار: 45 / 390 ح 1. 6 - في الاصل: إذا.

_____